لوطا بن هاران ابن تارخ ابن اخي ابراهيم اذ قال لقومه
اي وقت قوله لهم وقيل معناه واذكر لوطا ويبدل منه اذ
قال لقومه وهم اهل سذوم قال التفتازاني هو بفتح السين
قرية قوم لوط والذال المعجمة في رواية الازهري دون
غيره انتهى وصوبه صاحب القاموس وغلط الجوهري
في قوله انها مهملة وذلك ان لوطا لما هاجر مع عمه ابرا
هيم عليه السلام الى الشام فنزل ابراهيم ارض فلسطين
وانزل لوطا الاردن وهو بضم الهمزة والدال وتشديد
النون نهر وكورة باعلا الشام فارسله الله الى اهل
سذوم يدعوهم الى الله وينهاهم عن فعلهم القبيح
وهو قوله اتاتون الفاحشة اي تفعلون الفاحشة الخبيثة
التي في غاية القبح وكانت فاحشتهم اتيان الذكران في اد
بارهم كما ياتي ما سبقكم بها من احد من العالمين اي ما
فعلها احد قبلكم والبا للتعدية ومن الاولى زايدة لتو
كيد النفي وافادة معنى الاستغراق والثانية للتبعيض
والجملة استيناف تقرير للانكار وبخهم اولا باتيان
الفاحشة ثم باختراعها فانه اسوء قال عمرو بن دينار
ما نزى ذكر على ذكر في الدنيا حتى كان قوم لوط ثم
بين الفاحشة بقوله ائنكم لتاتون الرجال في ادبارهم

شهوة

شهوة من دون النسا اي ان ادبار الرجال اشهى
عندكم من فروج النسا وقرا نافع وحفص بكسر الهمزة ولا
يا بينها وبين النون على الخبر وشهوة اما مفعول له
واما مصدر في موضع الحال وفي التقييد بها وصفهم
بالبهيمية الصرفة وتنبيه على ان العاقل ينبغي ان يكون
الداعي له الى المباشرة طلب الولد وبقا النوع لا قضا
الوطر وقرا ابن كثير بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة مسهلة ولا مد بينهما وابو عمرو كذلك الا انه
يمد بين الهمزتين وهشام بتحقيق الهمزتين
بينهما مدة والباقون بتحقيقهما من غير مدة
بينهما وقوله بل انتم ايها القوم قوم مسرفون
اي مجاوزون الحلال الى الحرام اضراب عن الانكار
الى الاخبار عنهم بالحال التي توجب ارتكاب القبايح وتد
عوا الى اتباع الشهوات وانما ذمهم الله وعيرهم وو
بخهم بهذا الفعل الخبيث لان الله خلق الانسان ور كب
فيه شهوة النكاح لبقا النسل وعمارة الدنيا وجعل النسا
محلا للذة الشهوة وموضع النسل فاذا تركهن ووضع
الشي في غير محله الذي خلق له فقد اسرف وجاوز
واعتدى لان وضع الشي في غير محله الذي وضع له